AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وأربعة
(أكتوبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وأربعة أكتوبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 104

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الجوانب القانونية للأصول الرقمية (دراسة مقارنة) 3-38**
أحمد محمد حسن محمد حسن

2. **الحدود الفاصلة بين مفهوم الطرف الموضوعي والطرف الثالث في إطار الأسرة العقدية 39-80**
أندرو ميشيل يوسف حفيري

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

3. **بنية الاستدعاء في عَناوين المَقَامَات العربيَّة" (الهمذانيَّ والحريريّ- نموذجًا) 83-124**
بسمة رمضان يوسف

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDEIES**

4. **التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للغلاء المعيشي على محدودي الدخل في127-212 المجتمع المصري- دراسة ميدانية .....**
السيد عيد فرج موسى - إيمان محمد السيد الصياد

5. **ديناميات السعادة، والمتعة، والرفاهية الذاتية للشباب: بحث تجريبي قائم على213-260 النوع الاجتماعي في الكويت.....**
جواد عبدالرضا عبدالرزاق يعقوب يوسف بدر القلاف - خالد عبدالله سعد محمد سعد النخيلان. - فاطمة عبدالأمير علي طاهر محمد حسن الناصر

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDEIES**

6. **تحليل جغرافي للتجاوزات على الأراضي الزراعية في بلدية الأعظمية.....263-298**
دنيا وحيد عبد الأمير

- **دراسات المكتبات والمعلومات**
STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

7. **المجلات العلمية بالجامعات الليبية» دراسة تحليلية لمراحل نشرها إلكترونيًّا» 301-326**
محسن صالح أمحمد بوحميده

8. **دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة الجامعية** **327-346**
فائزة عبدربه عبدالله المنصوري

- **الدراسات السياسية** **POLITICAL STUDIES**

9. **أثر الحركة الاحتجاجية على مستقبل التغيير السياسي في السودان بعد العام 2019م 349-378**
بدرية صالح عبد الله - أحمد عدنان كاظم

10. **أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي: داعش أنموذجًا 379-412**
فاضل عباس جبار المحمداوي

11. **نظرية التعددية الثقافية في الفكر السياسي لـ"ويل كيمليكا": دراسة نقدية 413-440**
عبير سهام مهدي - منى حمدي حكمت.

- **الدراسات الاعلامية** **MEDIA STUDIES**

12. **تمثلات صورة المرأة داخل النسق المسرحي الفلسطيني المعاصر: مسرح عشتار أنموذجًا 443-494**
رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

13. **Egypt's Shift From National to Global Framing of Child Labor Policy From the 1980s Until 2022…… 3-30**
Shaimaa Magued

14. **Political Contributions of Feminist Movement in Western Thought ……. 31-60**
Amer Mohammed Mahdi - Ahmed Adnan Azeez

افتتاحية العدد 104

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(104 – أكتوبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات سياسية، دراسات إعلامية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Research** Scientific حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي: داعش أنموذجًا

The Ideology of Violence in Islamic Thought "ISIS as a Model

فاضل عباس جبار المحمداوي

وحدة حقوق الإنسان والديمقراطية

كلية اللغات– جامعة بغداد

Fadhil Abbas Jabbar Almohamadawe.

Dept. Human Rights and Democracy College of Languages- University of Baghdad

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يُعد العنف بأنواعه هو السمة البارزة لدى أغلب الحركات الإسلامية المتشددة والمتطرفة والتي تحقق من خلاله أهدافها وغاياتها؛ إذ قامت هذه الحركات بعملية تأصيل لأيديولوجياتها من خلال ممارسات عنيفة متعددة الأشكال، وقد سوغت هذه الأفعال الإجرامية وشرعنتها لمواجهة الحكومات أو لمواجهة الآخر المعادي والمغاير أيديولوجيًا، وفكريًا، ودينيًا، ومذهبيًا. ومن هنا؛ فإن الدراسة تستهدف ظاهرة العنف المؤدلج في الفكر السياسي الإسلامي في فترة ظهور تنظيم داعش الإرهابي في العراق تحديدًا من سنة 2014م إلى الآن، واستخدام المنهج التاريخي لمعرفة جذور هذا الفكر، والمنهج الوصفي والتحليلي لتحليل هذه الظاهرة سياسيًا وتاريخيًا، والاستقصاء عن أبرز الاتجاهات الحاضنة لهذه الظاهرة وهذا التنظيم والتي استندت في تنظيرها الأيديولوجي على تراث فكري إسلامي جعل من هذه الحركات والتيارات والتنظيمات مثار رعب للمجتمعات العربية والإسلامية، وأعطت صورة مشوهة عن الفكر السياسي الإسلامي في أعين الغرب. والسؤال المحوري هنا؛ لماذا ظهر هذا التنظيم في هذا الوقت والمكان المحددين؟ ولماذا أوغل في دماء المسلمين بعنف مفرط؟ هل كان من متبنياته الفكرية أم استنبط مما رسخ في التراث السياسي الإسلامي؟ وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هذه التنظيمات التي تدعي الإسلام ما هي إلا نتاج حرب كونية على الإسلام والمسلمين؛ وهذا ما صرح به المسئولون الغربيون وعملوا على تشكيل تلك التنظيمات بأموال عربية؛ وفكر بعض شيوخ المال والسلطة، وبالطبع من خلال غسل أدمغة الشباب الساذج الذي ينساق وراء كل فكرة أو رأي دون التدقيق أو محاولة الفهم من أجل الإمساك بالدين بالشكل الذي رسمه الله تعالى للبشرية في محكم كتابه الكريم.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجيا، العنف، الفكر الإسلامي، تنظيم داعش.

Abstract:

Violence of all kinds is the prominent characteristic of most extremist and extremist Islamic movements, through which they achieve their goals and objectives. These movements have carried out the process of rooting their ideologies through violent practices of various forms. These criminal acts have been justified and legitimized to confront governments or to confront others that are hostile and different in ideology, thought, and religion. And sectarianly, hence the study targets the phenomenon of ideological violence in Islamic political thought during the period of the emergence of the ISIS terrorist organization in Iraq specifically from the year 2014 until now, and uses the historical approach to find out the roots of this thought and the descriptive and analytical approach to analyze this phenomenon politically and historically and investigate the most prominent trends incubating this phenomenon. And this organization Which based its ideological theory on an Islamic intellectual heritage that made these movements, currents and organizations a source of terror for Arab and Islamic societies and gave a distorted image of Islamic political thought in the eyes of the West. The central question here is: Why did this organization appear at this specific time and place and why did it pour into the blood of Muslims with excessive violence? ? Was it one of his intellectual adoptions, or was it derived from what was firmly established in the Islamic political heritage? The study reached results, the most important of which is that these organizations that claim to be Islam are nothing but the product of a global war on Islam and Muslims. This is what Western officials declared and they worked to form these organizations with Arab money and the ideas of some of the sheikhs of money and power, and of course through brainwashing the naive youth who are led by everything. An idea or opinion without examining or trying to understand in order to grasp religion in the form that God Almighty has prescribed for humanity in His decisive Noble Book.

Keywords : Ideologically . violence . Islamic thought. ISIS

المقدمة:

لكل فرد في المجتمع فلسفة ما وأفكار وآراء ومعتقدات مختلفة، وعندما نتكلم عن الأيديولوجيا؛ فإننا نتكلم عن من يتبناها ويدافع عنها ويرغب من خلالها السيطرة على مفاصل الدولة أو منطقة معينة، وقد حُدد نطاق الدراسة الزمني والمكاني في العراق وفي سنوات المحنة التي مرت به منذ سنة 2014م إلى الآن مع ظهور هذا التنظيم الإرهابي الخطر والذي اتخذ من العنف وسيلة لتبرير أفعاله، المستند في الحقيقة على أيديولوجيا إجرامية مسوغة أفعالها بدون وجه حق.

1 . مشكلة البحث: في خضم هذا الموج الهادر من الأفكار الصحيحة والمنحرفة في الفكر السياسي الإسلامي تبرز ظاهرة العنف جلية؛ فهنالك من يبررها بعناوين متعددة، وهنالك من يرفضها رفضًا قاطعًا؛ لذا فإن مشكلة البحث تكمن في فهم النصوص الدينية والموروث الديني.

2 . أسئلة البحث: تتمثل أهم أسئلة البحث في: إن مشكلة أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي هي مشكلة فهم النص الديني أم إنها مشكلة ممارسات غير منطقية وغير مبررة في ثنايا هذا الفكر؟

3 . أهداف البحث: هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن ظاهرة العنف المؤدلج التي تعتمد على موروث إسلامي لا يمت للإسلام بصلة؛ فهي في الحقيقة أيديولوجيا تعبر عن أفكار وآراء سطحية وجوفاء تستند على أفكار مغلوطة، وفي بعض الأحيان تنساق وراء فهم وتفسير خاطئ لبعض آيات القرآن الكريم وبصورة غير علمية ولا منطقية.

4 . أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أيديولوجيا العنف لدى الحركات والتيارات الإسلامية، وكيفية تجسيد أفكارها التدميرية والإرهابية في السيطرة على الشعوب من خلال أبشع أنواع العنف، ومحاولتها فرض الإرادات والأفكار والعقائد المنحرفة على الواقع الفكري والواقعي السياسي الإسلامي.

5 . منهجية البحث: اتبعت الدراسة المنهج التأريخي في سرد بعض الأحداث التأريخية في الفكر الإسلامي المؤدلج، واستخدمت الدراسة أيضًا المنهج التحليلي في تحليل هذه الظاهرة الخطيرة، ومحاولة فك رموزها، ومعرفة مصادرها، وأهم ممارساتها على أرض الواقع، ومدى الإجرام والإرهاب الذي يعانيه الفكر الإسلامي منها، ومدى تعرض المجتمعات الإسلامية لانتهاكات هذه الحركات والتيارات الإسلامية وتحملها أيديولوجيا العنف غير المبرر منها.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأيديولوجيا والعنف:

ظاهرة العنف ليست شيئًا جديدًا في حياة الإنسان على مر العصور، لكن بروز أيديولوجيات تبرر وتنظر للعنف بأنه هو الظاهرة المعاصرة للعنف المؤدلج الذي ما عاد مخفيًا عن أنظار المجتمعات الحالية، وخاصة المجتمعات العربية والإسلامية؛ لما للفكر الإسلامي السلبي من أثر في تغيير مفاهيم المجتمع من خلال التيارات المنحرفة (أمثال تنظيم داعش الإرهابي)، وما يحمله من فكر مؤدلج؛ ومن هذا المنطلق وجب التعريف بهذه المفاهيم كما يأتي:

أولًا– تعريف الأيديولوجيا لغةً واصطلاحًا:

هو مصطلح ينتمي إلى "اللغات الهندوأوربية مكون من مقطعين أصلهما أغريقي (آيديا) وتعني الفكرة و(لوجوس) وتعني حرفيًا كلمة، ولكنها تعني دراسة أو علمًا؛ فهي تعني الشيء وعكسه"[1]، وقد قال عنها أيضًا أنها "نسقًا من المعتقدات يفسر الواقع بعد تبسيطه تبسيطًا ضروريًا"[2]، وعرفها أيضًا د.عبد الله العروي على أنها "كلمة دخيلة على جميع اللغات؛ فهي تعني لغويًا في أصلها الفرنسي، علم الأفكار"[3]، إن الفيلسوف الفرنسي "أنطوان ديستوت دي تراسي" (1755. 1836) أول من أطلق هذا المصطلح "أثناء عصر التنوير الفرنسي في كتابه(عناصر الأيديولوجيا) وهو يعني بها (علم الأفكار)، أوالعلم الذي يدرس مدى صحة أو خطأ الأفكار التي يحملها الناس"[4]، وقال عنها "إنها تعني النسق الكلي للأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة، وهي تساعد على تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي، وتعمل على توجيهه"[5]، وهناك مفهوم آخر لها والذي يعبر عن "شكل وطبيعة الأفكار التي تعكس مصالح الطبقة الحاكمة، التي تتناقض مع طموحات وأهداف الطبقة المحكومة، خصوصًا في المجتمع الرأسمالي"[6]، أما عند غيرهم؛ فهي "تحقق فتحًا فلسفيًا خطيرًا بتجاوزها التضادات القديمة بين المادة والروح، وبين الأشياء والمفاهيم"[7].

ومما لاشك فيه إن الرغبة في النفس الإنسانية لارتكاب العنف هي التي تولد أو تنتج أيديولوجيا العنف؛ فالأيديولوجيا تصور للشخص ارتكاب الجرم وهو يعتقد أنه يفعل الخير(الجهاد مثلًا أو إقامة الحد.. الوهميين) للمشرك كما يعتقده؛ فالقتل الذي تسوغه الأيديولوجيا هو مبرر شرعًا لديه ولا يعد شرًا مستطيرًا؛ بل هو وسيلة للجهاد في سبيل الله وتحقيق مبادئ وتعاليم دينه المنحرف كما فهمه؛ "إذ إن العنف في مختلف الوضعيات، هو حادث لسالف، وهو الحادث الذي لا يمكن أن ينتج سوى حادث آخر؛ كالعنف المضاد"[8]؛ إذ يعتقد أفراد هذا التنظيم أن سلطته على الناس سلطة شرعية؛ لذا فهو يبرر ما يفعله من عنف وقوة وإلزام ونفوذ للسيطرة على كل مفاصل الدولة؛ حيث يعتقدون بأن السلطة الشرعية هي "تلك السلطة التي يعترف بها بأنها مشروعة ومبررة من طرف أولئك الذين تطبق عليهم"[9]؛ فهو يشرع أيديولوجيا العنف ويبيحه ويقتنع أن ممارسة هذه الأفعال الإجرامية الإرهابية هي الحل في تطبيق الشريعة التي فهمها مستندًا على قراءته المتطرفة وغير المنطقية، إن شرعنة أيديولوجيا العنف ما هي إلا تستر لانتهاكات الإنسان على حقوق أخيه الإنسان؛ لأن وظيفة الأيديولوجيا بدقة هي تبرير ما يقوم به الفرد من عنف ضد نظيره في الإنسانية، وقد يدخلها في منظومة قانونية شرعيًا ويسوغ ما يقوم به تحت غطاء ديني أيديولوجي؛ فالعنف هوى نفس بشرية ترغب بظلم الآخرين دون رحمة وهو الذي ينتج الأيديولوجيا المناسبة له في تلاقح فكري منحرف ينتج صيغة جديدة هي أيديولوجيا العنف؛ فهذه الأيديولوجيا ترسخ العنف في أذهان ونفوس وقلوب المؤيدين لها؛ والمحصلة ولادة فرد اتبع أيديولوجيا منحرفة مع وجود دوافع طائفية للعنف والجريمة في شخصيته؛ حيث يقول عنها المفكر الفرنسي "ميشيل فاديه" في كتابه (الأيديولوجيا):"إنها عملية يمارسها فعلًا الفكر المدعي بوعي، ولكن وعي (زائف)؛ ذلك أنه يظل يجهل القوى المحركة الحقيقية، ولولا ذلك لما كانت هذه العملية عملية أيديولوجية"[10]، وعرفها آخر على أنها "عرض ذهني يستجيب لمطلب

عاطفي وكأن الأيديولوجية إذًا مصنعة لتلبية حاجات اجتماعية معينة؛ أي بين الأفراد؛ مثل المنتجات الصناعية التي تلبي حاجات اقتصادية معينة"[11]، ويقال عنها أيضًا "إنها المعادل الوظيفي للأسطورة"[12]، وعرفها المفكر "علي شريعتي" على أنها "نوع من اعتقاد المفكر بالنسبة إلى أهمية الواقع الخارجي وتقويمه، وكذلك الاعتقاد بما لهذا الواقع من صعوبات وإمكانية تغييرها، وكيف أن تكون نموذجية"[13]، ويقال إن هناك لكل مجتمع نوعين أو نمطين من الأيديولوجيا؛ هما:

النمط الأول: هو أيديولوجيا الجماعات الحاكمة التي تريد فرض تصوراتها وأفكارها على بقية أفراد المجتمع، وتبرير الأوضاع الراهنة والدفاع عنها.

والنمط الثاني: هو أيديولوجيا الجماعات الخاضعة، التي تحاول تغيير هذه الأوضاع لمصلحتها، وإحداث تغييرات في بناء القوة القائم، بما في ذلك تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الدخول توزيعًا عادلًا"[14]، وإن"الأيديولوجيا ليست مقصورة على الأديان؛ بل هنالك أيديولوجيا علمانية أنتجت عنفًا يفوق كل العنف الذي أنتجه التاريخ الديني"[15]؛ حيث إن الفكر إذا ما قيد بأيديولوجيا معينة؛ فإنه يكون مصدرًا لصناعة القتل، والإرهاب، والتدمير؛ بحيث "يحاول إزالة المخالف بأي طريقة أو أسلوب؛ ومن هنا ستتحول الأيديولوجيا إلى وسيلة لتدمير المجتمع"[16]؛ لذا فهي بمثابة "نسق من المعتقدات والمفاهيم (واقعية ومعيارية) يسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منطق يوجه ويبسط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات"[17]، وقيل عنها أخيرًا أنها "التحليل أو النقاش القائم على أفكار مجردة لا تنطبق على أمور واقعية، ويعد هذا تطورًا في استخدامها وتحديد معناها، ويشكل المرحلة الثانية من مراحل تطور المعنى الاصطلاحي لكلمة الأيديولوجيا"[18].

ثانيًا– تعريف العنف: أ. لغةً: هو الشدة والقسوة، وهو ضد الرفق واللين، ومن يفعل ذلك يسمى عنيفًا، ومنه "عنفوان الشيء؛ أي أوله"[19]، ويقال شاب في عنفوان شبابه؛ أي في قمة نشاطه وقوته، ومنه "التعنيف: أي اللوم، والتوبيخ، والتقريع"[20]، وقيل عنه أيضًا: "هو ضد الرفق: تقول عنف يعنف عنفًا؛ فهو عنيف"[21]؛ أي قسا عليه، وهو عنيف إن لم يكن رفيقًا في أمره، ونقول: "أعتنف الأمر؛ أي أخذه بعنف، وأعنف الشيء أخذه بشدة وقوة"[22]؛ لذا فقد "صار العنف صنيعة إنسانية لامتلاك زمام الحياة"[23]؛ فهو ببساطة ممارسة القوة البدنية للإنسان وإلحاق الضرر بأخيه الإنسان، وعدم الرفق بالتعامل معه.

ب . العنف اصطلاحًا: لقد عرفت مجموعة كبيرة من المفكرين العنف على أنه "ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على أساس أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق سياسي أو يتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة زمنية معينة"[24]؛ فقد قال الفيلسوف الأمريكي ج .لورنس: "لقد أصبح العنف مسألة موضة في العلم والسياسة"[25]، وقد جاء تعريفه في قاموس أكسفورد على أنه "الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة؛ لإلحاق الأذى بالشخص، والإضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب، والتدخل في حريات الآخرين"[26]، وقدعرفه آخر بأنه"السلوك المشوب بالقسوة، والعدوان، والقهر، والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارًا صريحًا بدائيًا كالضرب، والتقتيل للأفراد، والتكسير، والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره"[27]، وقيل أيضًا: "هو استخدام القوة استخدامًاغير مشروع، أو غير مطابق للقانون"[28]، ويعرفها آخر على أنه "مثل القوة بفرضه على الناس لأهداف وأفعال وسلوك معين من دون غيره، إلا أنه بالتأكيد يختلف في شدته

وملابساته الآخرى"[29]، وقيل إنها: "استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أومرفوضة اجتماعيًا"[30]، أو"هو مجموعة الأعمال التي ينتج عنها أو يمكن أن ينتج عنها التسبب في أذى جسدي كبير للحياة أولشروطها المادية؛ ومن ذلك يدرك أي أذى بايولوجي ينتجه أو ضغط جسدي شديد أو تخريب للممتلكات أو آلام نفسية تترتب على حدوثه"[31]، وأيضًا يقال إن العنف "هو صورة من صور القوة المبذولة على نحو غير قانوني بهدف إخضاع طرف لإرادة طرف آخر، أو الاستعمال غير القانوني لوسائل وأساليب القسر المادي أو البدني اِبتغاء تحقيق أهداف شخصية أو جماعية"[32].

وأخيرًا؛ عرف على أنه "كل سلوك أو فعل يتضمن الشدة والتوبيخ، ومن يعنف شخصًا يأخذه بشدة، وقسوة، ويلومه، ويعيره"[33]، وعرفها آخر على أنه "استعمال القوة العضلية التي ينتج عنها في العادة أو تهدف إلى إلحاق الأذى بالطرف الآخر الذي يقع عليه الفعل"[34] .

ثالثًا– مفهوم الفكر الإسلامي؛ الفكر السياسي الإسلامي هو ما جادت به قريحة وعقول الفقهاء المسلمين باعتمادهم على القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة؛ فمهم من تغرب ليجد نفسه متأثرًا بالفكر الغربي ومزج بين الفكرين رغم أن الغالبية العظمى منهم انسلخ من إسلاميته نوعًا ما وأصبح ناقلًا للفكر الغربي القديم منه والحديث، ومنهم أيضًا من اتخذ من الصبر منهجًا؛ وهم "أصحاب مدرسة الصبر على أنه في حالة خروج الحاكم في قراراته عن القرآن والسنة أن يصبر على المحكومين على جوره"[35]، أما الفئة الثالثة؛ فهم من يمثلون "أصالة الفكر السياسي الإسلامي والمستمد من الكتاب والسنة"[36]؛ وهؤلاء لا يخرجون عن أحكام الشريعة الإسلامية في تعاليمها وثوابتها الأصيلة.

رابعًا– حقيقة تنظيم داعش: يمثل هذا التنظيم وفق المقاييس السياسية أنموذجًا معقدًا من التراكيب الفكرية والأيديولوجية؛ فمبناه العقائدي يستند إلى فكرة الخلافة الإسلامية التي لا ترضا بالحرب والحرابة في منهجها السياسي؛ بل تسعى إلى التمدد والتوسع في سيطرتها على الأراضي العربية والإسلامية؛ فكان شعار هذا التنظيم "الدولة الإسلامية باقية وتتمدد"؛ حيث إنه يقدم أنموذجًا لحالة الدولة التي يحلم بها أغلب التيارات الجهادية الإسلامية والتي خطت خطوات كبيرة نحو التطبيق الفعلي للأيديولوجية، ولم يقتصر على التنظير فقط؛ مما أدى إلى اتساع مقبوليته لدى أغلب التيارات العاملة في هذا الخط و"البعض منهم منتم لمناطق النفوذ التقليدية لتنظيم القاعدة في أفغانستان، وباكستان، واليمن، وشمال أفريقيا"[37]؛ فقد شكل بروز ظاهرة تنظيم داعش الإرهابي في العراق في سنة 2014م وإعلان خلافته المزعومة على عدد من المحافظات إلى ظهور أزمات جديدة في مختلف الصعد من خلال تبنيه ظاهرة العنف المفرط والوحشية السلوكية وإتباعه وسائل الحرب النفسية ضد المدنيين العزل، وجعلهم عبيد وسبايا؛ مما أدى إلى "تكوين التحالف الذي يضم قرابة (50) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تشكل لمحاربة الجهاديين في العراق وسوريا في أيلول 2014"[38].

المبحث الثاني: أيديولوجيا العنف؛ أنواع العنف وأبعاده:

لقد قامت بعض الحركات الإسلامية المتشددة بعملية التأصيل الشرعي لممارسات "أيديولوجيا العنف وتبريرها من أجل تسويغها واستخدامها ضد الحكومات التي تصفها بالكافرة أو المخالفة لأيديولوجياتها الدينية"[39]، ولهم في هذه الرؤية نظريات يستندون إليها؛ منها: أن الإسلام انتشر بالسيف ويجب أن يستخدموا العنف الذي يشرعون ويفتون بجوازه لنشر تعاليم الإسلام كما جاء في أحد الأحاديث الموضوعة عن

النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؛ إذ قال: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له"[40]؛ إلا إننا نرى أن الفكر الإسلامي الذي جاء به الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) يقف موقفًا مضادًا ومناهظًا للعنف ولا يشجع على استخدامه أو سلوكه العدائي في حل المشكلات والاختلافات الحاصلة في المجتمع، ويضعه في المرتبة الأخيرة عند نفاذ كل الحلول؛ فقد يبرر على أنه حرب ضد الكفار لتثبيت شوكة هذا الدين ولا يبدأ به المسلم أبدًا إلا في الدفاع عن نفسه أو الدفاع عن أرضه أوعن ماله وشرفه؛ فرب العزة يقول في كتابه الكريم: "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي"[41]، ويحث الفكر الإسلامي بمجمله على المحبة والتصالح والتسامح حتى مع الأعداء؛ ففي قوله تعالى: "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"[42] يدعوا الأمة الإسلامية لاتباع منهج التعايش السلمي؛ حيث يظهر إن أغلب النصوص القرآنية تحث الناس على اتباع الوسائل السلمية والعقلانية في حل معظم الخلافات والمشاكل "وعدم اللجوء إلى العنف وتدعو إلى عدم التحريض على العنف وإن العفو هو الأفضل في حل النزاعات بين المؤمنين؛ فالعنف لا ينبغي أن يكون القاعدة في حل الخلاف مع الآخرين"[43]؛ فالإسلام لا يدعو إلى نبذ العنف فقط؛ بل يرفض أن يكون سياسة عامة؛ حيث يقول العلامة "محمد حسين فضل الله": "إن الإسلام لا يعد العنف أساسًا في حل المشاكل في الحياة سواء كانت فردية أو اجتماعية أو دولية؛ بل يؤكد الإسلام إمكانية حل المشكلات بالرفق واللين وهو الذي يعبر عنه بالأسلوب السلمي فلا يجوز حلها بالعنف"[44]، استنادًا إلى قوله تعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"[45].

ومن هنا نجد أن للعنف أنواع عديدة، ولكل نوع من أنواع العنف أيديولوجيا خاصة تطبق ما جاء في فكرة العنف، ولكن أهم تلك الأنواع هو العنف السياسي، والعنف الاجتماعي، والاقتصادي؛ وسنبين بموجز بسيط عن أيديولوجيات العنف في هذه الأنواع بما يأتي:

أولًا– العنف السياسي: يرى كثير من الباحثين أن ظاهرة العنف السياسي هي التي تؤجج الشارع والمجتمع، وهي التي تحاول أن تستغل الجانب الديني لتمرير سياساتها المختلفة للاستيلاء على السلطة؛ فهي "ظاهرة قديمة وليست طارئة مارستها قوى سياسية واجتماعية مختلفة سواء كانت قوى حاكمة أو معارضة، أوبين القوى السياسية نفسها؛ أي داخل بناءها وإطاراتها التنظيمية، ولجأت إليها قوى اجتماعية للمطالبة بحقوقها ولتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية"[46]، ويرى أغلب المفكرون السياسيون "أن العنف السياسي يصبح سياسيًا عندما تكون أهدافه أو دوافعه سياسية"[47]، كما عرفه آخر أيضًا على أنه "اللجوء إلى القوة والتهديد ضد الأفراد أو الأشياء واللجوء إلى القوة التي يحضرها القانون، موجهًا لإحداث تغيير في النظام السياسي أو أشخاصه"[48].

ثانيًا– العنف الاجتماعي: إن "العنف في أبسط معانيه الاجتماعية وأشدها وضوحًا يمكن تعريفه على أنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني اِبتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية"[49]، وعادة ما يكون العنف الاجتماعي وليد عنفين مختلفين؛ هما: العنف السياسي، والعنف الديني، ومن مخرجاتهما يولد هذا العنف حيث يتمثل بالحروب الأهلية، والطائفية، والآثنية. وهذه نتائج ومخرجات العنف السياسي ومتبنيات العنف الديني وهما المحركان الرئيسان لهذا العنف؛ فهو ظاهرة تهدد حياة الأفراد وتربك المجتمع، وقد تؤدي إلى انهيار السلطة والدولة لما لها من أهمية على مستوى التوازن السياسي؛ فهي تبدأ بنزف الخسائر من الأقليات، والمذاهب، والآثنيات المختلفة إلى الخسائر المادية، والفوضى الاجتماعية، والدمار، والانحدار الاقتصادي، وتؤدي إلى انتشار الجريمة في المجتمع من خلال تردي الوضع الأمني وضياع فرص التنمية المجتمعية والوصول إلى بلد مدمر أهلكته وأكلته الحروب الأهلية المختلفة؛

حيث إن "العنف من المفاهيم التي اتخذت توجهات تفسيرية متفاوتة يصعب معها إرساء قاعدة تعريفية محددة"[50].

ثالثًا– العنف الاقتصادي: يعرف العنف الاقتصادي على أنه استغلال الجماعات المتنفذة والمسيطرة على السلطة بدوافع استحصال المنافع والمكاسب المادية لفئة معينة؛ فهو"عنف يتعلق بالمال بهدف إذلال المرأة، وزيادة شعورها بأنها لاتستطيع العيش دون الاعتماد على الرجل"[51]، وللمرأة الحظ الأوفر في هذا العنف؛ حيث تتعرض المرأة للأذى نتيجة اضطهادها ووقوعها في قبضة العائلة والزوج بالذات؛ فإن لم يكن لها مورد اقتصادي معين أو راتبًا خاصًا بها؛ فإنها ستظل رهينة الاعتماد على عطايا الآخرين وخاضعة لهم؛ فهو ببساطة عنف ضد الأفراد من خلال السيطرة على مواردهم المالية والعينية وفرض قيود عليهم واستغلالهم، وقد تشمل سيطرة فرد معين على موارد الطعام أو حتى المسكن ووسائل النقل، ولكن المشهور عن العنف الاقتصادي أنه يستهدف المرأة بشكل أكبر من الرجل.

أسباب أيديولوجيا العنف: يمكن أن نوجز أهم المسببات التي تنتج أيديولوجيا للعنف؛ منها:

أ . إساءة فهم النص الديني: إن ديننا الحنيف يدعوا من خلال النص بالتمسك بالرحمة فيما بين المسلمين؛ لأن قدوتهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ فيجب نشر روح التسامح والتعايش السلمي، ونبذ كل مظاهر العنف والإرهاب، وتشريع القوانين، ومحاسبة كل من يؤذي مسلمًا دون وجه حق، لكن غالبًا ما نلاحظ إساءة لفهم النص الديني وخاصة من أغلب الشيوخ والعلماء؛ إذ يسوغون استخدام العنف الصادر من فهمهم

للنص الديني، والأجدر بهم تقريب وجهات النظر واحترام الرأي والرأي الآخر، ونبذ العنف.

ب . الحروب بأنواعها وويلاتها: للحروب مآسي وويلات تلقي بظلالها المدمرة على المجتمعات المختلفة وتجعل منها ساحات لنشر ثقافة العنف والتدمير وانتهاك حقوق الإنسان وجعله يعيش في حالة مضطربة وغير آمنة وهو يواجه أفكار وتوجهات ومعتقدات منحرفة خاضعة لأجندات سياسية أو دينية تعتقل حرية الرأي وحرية التفكير وتضع قيود على أفراد المجتمع تصل إلى استخدام أساليب العنف من أجل تنفيذ مخططاتها.

ج . الأنظمة الاستبدادية: تتمسك النظم الاستبدادية من خلال قادتها بمختلف أشكالهم بزمام الأمور والسيطرة على أغلب مفاصل الدولة وسلطاتها ومؤسساتها واستخدام أبشع أنواع العنف لأبسط الأسباب من أجل بسط سيطرته، وهنالك أمثلة كثيرة في بطون كتب التاريخ تروي لنا قتلهم الشعوب بدون مسوغ ولا مبرر، وقمع كل المعارضين من أجل مصالحهم الشخصية وتجاهلهم لمطالب الشعوب؛ لذا فإن هذه النظم تحارب كل من يؤمن بالديمقراطية؛ لأنها لا تؤمن بتداول السلطة سلميًا وترك الحكم لغيرهم حتى لو أضطروا لقمعهم بأبشع الطرق.

د . الفقر، والبطالة، وسوء الخدمات: للفقر، والبطالة، وسوء الخدمات إفرازات وانعكاسات سيئة على حياة المواطنين؛ مما يجعلهم ينتهجون أساليب مختلفة لإشباع حاجاتهم الضرورية حتى وإن كانت غير أخلاقية؛ مثل: السرقة، والنصب، والاحتيال، والخطف، وتصل أحيانًا إلى أساليب دموية عنيفة و إرهابية؛ حيث يشكل هذا المسبب "ما نسبته 45 % من أسباب حالات العنف"[52].

وقد يؤدي هذا العنف إلى تفكك الأسرة وتشرد أفرادها؛ "فالعنف المادي الذي يكون موضوعه الجسد، وما يلحق به من أذى، والعنف المعنوي الذي يلحق بالإنسان ويمس ضميره أو حريته، وما يتعلق بحياته ومشاعره"[53].

هـ . التربية الأسرية، وسوء التعامل مع أفراد الأسرة: الأسرة هي النواة أو اللبنة الأولى لتكوين المجتمع وهي الحاضن الرئيس الذي يمارس فيه الطفل أولى روابطه الإنسانية؛ فهي مسؤولة عن زرع السلوكيات الاجتماعية والقيم النبيلة في شخصه، والكثير من المبادئ والتقاليد التي تقوي العلاقات الإنسانية فيما بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع؛ فإساءة المعاملة هي استخدام الشدة والقوة في التعامل مع الآخرين، وإساءة التعامل التي تمنع أفراد الأسرة من اتخاذ القرارات الخاصة بهم وتجعلهم يتصرفون ضد أهدافهم وطموحاتهم وإراداتهم، والمعروف عن العنف.. أنه "كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى جسديًا أو نفسيًا؛ كالسخرية، والاستهزاء، وفرض الآراء بالقوة، واسماع الكلمات البذيئة وجميعها أشكال مختلفة لظاهرة العنف"[54]، وقد تؤدي المدرسة والهيئة التدريسية أيضًا إلى ظهور حالات العنف عند الطلبة من خلال غياب المثل الأعلى أو القدوة الذي يقتدي به الطالب وعدم حصوله على التوجيه والإرشاد المناسبين.

و . الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي: للجانب الإعلامي دور فاعل في إزدياد وتنامي ظاهرة العنف من خلال نشر الأخبار الخاصة بالحروب، والقتال، والتدمير، والخراب الذي يلقي بانعكاساته العنيفة على الشخصية الإنسانية؛ مما يؤدي إلى تشبع العقل الباطن بصور العنف المختلفة وإن كثرة نشر الفيديوهات والأخبار المروجة للعنف في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي سيؤدي إلى زوال التحسس من مظاهر العنف وحوادث الإجرام والإرهاب وتقبلها وتحجر المشاعر تجاه هذه المظاهر؛ حيث إن

"مشاهدة العنف وحوادث القتل في التلفاز تزيد من معدلات العنف لدى الأطفال"[55]، وقد تنشر وسائل الإعلام حالات العنف ومظاهره في المجتمع من خلال قنوات تروج أفلام العنف. ومن هنا؛ فقد أصبحت وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي من أخطر الوسائل التي تثقف لأيديولوجية العنف واستخدامه ضد أفراد المجتمع؛ لذا يجب أن يكون لوسائل الإعلام المختلفة دور إيجابي للوقاية من العنف ونبذه وترسيخ قيم المواطنة واحترام حقوق الإنسان، وتكثيف الجهود من أجل إبعاد المجتمع من الآثار المدمرة والخطيرة التي تنتجها هذه الأيديولوجية، وأن "تضع وسائل لعلاج هذا العنف؛ وذلك عن طريق عقد ندوات ومحاضرات يقوم بها علماء الدين والتربية"[56].

المبحث الثالث: أيديولوجيا العنف في فكر تنظيم داعش، وسبل معالجتها:

لقد برزت أيديولوجية العنف الفكري المؤدي إلى العنف بكل أنواعه البشعة، يلازمها "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة"[57]؛ إذ تعتمد ظاهرة العنف المؤدلج في مبانيها الفكرية والشرعية إلى منظومة فكرية منحرفة وعميقة الجذور، وهذه المنظومة جندت كل إمكاناتها في سبيل نشر الرعب، والخوف، وعدم الاستقرار الأمني؛ إذ قامت الجماعات الإرهابية بتفعيل إمكاناتها المادية والمعنوية مستغلةً حالة الفوضى التي تعيشها بلدان الشرق الأوسط؛ وخاصة الدول العربية، ومن المؤكد أن هذه التنظيمات أو الجماعات "تمتلك مصادر متنوعة للتمويل تمكنها من ممارسة نشاطاتها"[85].

1 . تنظيم داعش الجذور والنشأة: الإسلام دين التسامح والرحمة، وهذا التنظيم جاء و"قد بنيت أيديولوجيتهم على أن تتغذى بالدم ولا تشاد إلا على جماجم وأشلاء الكفار"[59]، وهذا ما ينافي تعاليم الدين الإسلامي الحقيقية، وهنا لابد لنا أن نسلط الضوء على نشوء

هذا التنظيم الإرهابي؛ حيث إن نشأة هذا التنظيم الإرهابي كان في سنة 2004م "حين شكل أبو مصعب الزرقاوي تنظيمًا أسماه (جماعة التوحيد والجهاد)"[60]، وبعد مقتل (أبو مصعب الزرقاوي) في سنة 2006 أُختير بديلًا له وهو (أبو عمر البغدادي) الذي قام بتغيير اسم التنظيم إلى "الدولة الإسلامية في العراق بزعامة (أبو عمر البغدادي) "[61]، وقد" تقلد (أبو حمزة المهاجر) منصب وزير حرب لدولة العراق الإسلامية "[62]، وبعد إغتيال هذين الإرهابيين في عام 2010م نُصّب المدعو"أبو بكر البغدادي إبراهيم عواد السامرائي العراقي زعيمًا لهذا التنظيم"[63]، وقد رافق تنصيب (أبو بكر البغدادي) لهذا التنظيم اضطرابات كبيرة في سوريا؛ مما أوجد حافزًا للتنظيم في التمدد والانتشار؛ فعمل بزج عناصره في الساحة السورية للقتال؛ فأعيد "تسمية التنظيم بدلًا من تنظيم دولة العراق الإسلامية إلى تنظيم دولة العراق والشام داعش"[64].

ومع هذا؛ فقد صرح أحد الناشطين اليهود الأمريكان المدعو "مارك بروزونسكي" بأن"المخابرات الأمريكية تسعى لتدمير العرب بخلق بعبع داعش"[65]، أما ما جاء على لسان "هيلاري كلنتون" في تصريح لها والتي أكدت فيه على أن أمريكا هي من أسست داعش؛ حيث قالت: "أسسنا داعش لتقسيم الشرق الأوسط"[66]، وأخيرًا؛ فقد صرح أحد الضباط السابقين في جهاز مكافحة الإرهاب البريطاني أن "وكالة المخابرات الأمريكية والاستخبارات البريطانية دفعتا دولًا إلى تمويل وتسليح تنظيمات مسلحة في مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)"[67]. إذن؛ "فداعش جماعة الغائية اقصائية همجية متوحشة، مناصبة العداء الغريزي للمسلمين والمسيحيين، لا بل وكل بني البشر"[68].

2 . العنف في فكر تنظيم داعش: إن كلمة داعش هي اختصار لأربع كلمات هي الدولة الاسلامية في العراق والشام، ولم يكن تجميع هذه الحروف من باب تشكيل الكلمة؛ حيث ظهرت إنها "لم تكن الحروف تجميعًا لكلمات، وإنما للتقذير، والتوبيخ، وللتخويف، وزد

ما شئت من مدلولات، وأوصاف تتجاوز السيء لتصل إلى حدود التهويل، والترهيب، والتأليب، والتنديد"[69]، وقد اختلف تنظيم داعش في كيفية تكوينه والجهات الساندة له؛ حيث تتنوع مصادر التمويل والتدريب والتخطيط، وكذلك التنوع في أفراد تنظيمه؛ فأضحى هذا "الاسم الظلامي المرعب الذي يتطابق مع نمط الإرهاب الذي يرتكبه ذاك التنظيم كشخصية معنوية اعتبارية والمنتمون إليه كأشخاص طبيعيين"[70]. أما التسليح والتجهيز؛ فقد استولى هذا التنظيم على أغلب الأجهزة والمعدات والآليات التي تركها الجيش العراقي والقوات الأمنية في المحافظات التي استولى عليها التنظيم في أواسط عام 2014م. فضلًا عن دعم قوات التحالف لهذه الجماعات، لقد تبنى تنظيم داعش الفكر السلفي الوهابي المنحرف بحجة إيجاد سبيل لإصلاح المجتمع الإسلامي استنادًا إلى كتابات بعض مفكريهم؛ حيث "يعد هذا الفكر محاولة أن تجد الوسيلة التي تراها مناسبة لتغيير الواقع منطلقة من رفض الواقع كليًا، وإدانته والعمل على تغييره بالقوة"[71].

وهنالك مجموعة متبنيات يستند عليها تنظيم داعش الإرهابي في تسويغه لمبدأ وأيديولوجية العنف في عملهم ونشر فكرهم؛ وأبرزها:

1. الجهاد في سبيل الله: يعد الجهاد في نظرهم استخدام كل ما يسوغ نشر الفكر الوهابي السلفي؛ فلا ضير أن يستعملوا العنف بكل أنواعه لنشر هذا الفكر والسيطرة على المناطق المختلفة، وقد استندوا إلى حديث موضوع آخر مفاده: "استمعوا يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح"[72]، وهذا ما يخالف ما جاء في القرآن الكريم في التعامل مع الأعداء؛ لأن الله تعالى أمر نبيه الكريم عكس ما جاء في الحديث؛ حيث قال في محكم كتابه الكريم: "فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن

الله غفور رحيم"[73]، ولا نعتقد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخالف تعاليم رب العالمين ويستخدم العنف والذبح ضد من أسلم وخضع لحكم الإسلام وتعاليمه.

2. بناء دولة إسلامية مزعومة: لقد تكالبت قوى الشر في ادعاءاتها في تكوين الدولة الإسلامية الكبرى ومن قبل سلسلة من التنظيمات المختلفة حتى وصلت إلى تنظيم داعش الإرهابي؛ فقد نادى بهذه الفكرة تنظيم القاعدة بقيادة (أسامة بن لادن) وتنظيم الجهاد في بلاد الرافدين بقيادة (الرزقاوي)، واخيرًا تنظيم داعش بقيادة (أبو بكر البغدادي). فقد اعتقدوا أن اقامة الدولة الإسلامية هي فرض على كل المسلمين حتى وإن تطلب الأمر استخدام العنف، والقوة، والقتال مستندين إلى توظيف الآية الكريمة في قوله تعالى: "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم، ويشفي صدور قوم مؤمنين"[74].

3. تكفير السلطات الحاكمة وأعوانها: لقد لجأ تنظيم داعش إلى تكفير كل السلطات الحاكمة وأعوانها العاملين فيها من عسكر، وشرطة، وموظفين، ووجوب قتلهم كونهم لن يناصروا تنظيم هذه الدولة المزعومة حسب اعتقادهم؛ حيث يعتقدون أن كل هؤلاء مرتدين خارجين عن طاعة أميرهم، ويقول بعض مفكريهم: "إن حكام هذا العصر في ردة عن الإسلام تربوا على موائد الاستعمار، وعقوبة المرتد هي القتل، والردة عن شرائع الدين أعظم من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه"[75]؛ لذا فإن أيديولوجية هذا التنظيم الإرهابي"لا تتخلى عن ممارسة العنف الصدامي مع الدولة، ومؤسساتها، ورموزها؛ وذلك على نطاق واسع"[76].

4. وجوب قِتال الأعداء: إن تنظيم داعش لا يعد اليهود أعداء ولم يقاتلهم؛ وإنما أوغل بالعنف والقتل في أغلب الدول العربية والإسلامية؛ لذا فإن حركتهم يجب أن تركز على

الخلاص من القيادات الكافرة في البلدان الإسلامية، وإقامة الحد عليهم، وتطبيق شرع الله، واستبدال هذه القيادات والحكومات بما يسمى الخليفة؛ ومنها الانطلاق نحو محاربة وقتال العدو المتمثل بإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية؛ والسبب الكامن في تلك السياسة هو"أن هؤلاء الحكام كفرهم كفر ردة، وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي؛ لذلك يجب البدء بجهادهم"[77].

فهذا التنظيم "تنظيم طوباوي، حركة سنية مغالية تمتلك أيديولوجيا قتل ضد أخصامها ومنهم الشيعة"[78]؛ فالأيديولوجيا والمرجعية الدينية المتطرفة هما من وفرا الغطاء الشرعي والمسوغ لأعماله الإرهابية العنيفة ضد المجتمع.

3 . أدوات مواجهة أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي المعاصر:

إن أهم المعالجات أو الأدوات التي نواجه بها هذا التنظيم الإجرامي، وننبذ من خلالها أعماله الأرهابية؛ هي:

1. تجفيف المنابع الفكرية والعقائدية لهذا التنظيم، والحد من تأثيره على جهل الشباب في قضايا دينهم وحقيقته البعيدة كل البعد عن انحرافات داعش، وتسويغه لأيديولوجيا العنف ضد المجتمع.

2. يقال العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وهنا يجب مكافحة عناصر التنظيم من خلال العنف المضاد من قبل القوات الأمنية والتشكيلات الساندة لها، والضرب بيد من حديد لتدمير خلايا ذلك التنظيم كونه استخدم أبشع أنواع أيديولوجيات العنف، ومارس تدمير المدن والإضرار بالمواقع الآثرية والحضارية.

3. وضع استراتيجية تعاونية دولية وإقليمية لمكافحة هذا التنظيم؛ بحيث تكون الجهود الدولية والإقليمية منصبة ومركزة في الحد من انتشار وتوسع وتمدد ذلك التنظيم وحث المختصون بالقضايا الأمنية والاجتماعية لعمل دورات تثقيفية توعوية لشرح مخاطر الانتماء لهذه التنظيمات المنحرفة وعدم الانجرار خلف أكاذيبهم الباطلة.

4. ضرورة الاعتماد على وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في إظهار وحشية وإجرام هذا التنظيم وعدم شرعيته، وفضح أساليب التجنيد الخبيثة.

5. يجب أن تقوم الحكومة العراقية بالاستغناء عن القوات الأجنبية داخل العراق، وعلى وجه الخصوص القوات الأمريكية لدورها الكبير في إثارة البلبلة ونشر الفوضى من خلال دعم خلايا هذه التنظيمات المنحرفة؛ لإرباك الوضع الأمني، وتنفيذ بعض المشاريع السياسية المخطط لها مسبقًا داخل العراق.

الخاتمة:

1. إن الخلاف الذي يحصل في الفكر السياسي الإسلامي في العراق المعاصر ما هو إلا اختلاف مصالح، وهناك آثار واضحة في مسألة التجاذبات التي تحصل من جراء تشكيل الحكومة؛ فالتيارت الإسلامية تريد مغانمها التي جاهدت ولسنين طويلة للحصول عليها، رغم تنظيرها وجهادها في مقارعة النظام البعثي البائد.

2. لابد من قراءة منطقية وعقلانية متأنية وغير متشنجة أو متعصبة للوضع السياسي الإسلامي من قبل العناصر الفاعلة في التيارات الإسلامية الحاكمة في العراق، والعمل على توحيد الأمة الإسلامية على منهج الحق، والنظر بعين العاقل الفطن من أجل تغيير القناعات والتصورات التي تبعد البلد من شبح الأمراض الطائفية، والإرهاب، والعنف، والتشريد، وانتهاك حقوق الإنسان، وسلب حقوق الأقليات المستضعفة.

3. يجب تنقية التراث الإسلامي؛ وخاصة السياسي من كل العوالق والشوائب التي لوثته وجعلت من الدين أفيونًا للشعوب لا دينًا محتواه الحقيقي التسامح، والسلام، والتعايش السلمي، والتيقن بأن الأجندات الأجنبية هي المحرك الأساسي لكل هذه الظواهر السلبية التي ينكرها ويستنكرها الدين الإسلامي الحنيف.

4. لابد من تجاهل جذور الخلاف، والفرقة، والتشتت التي حدثت في العصور القديمة والحالية، والالتفات إلى ما يحدث الآن من أزمات، ومشاكل، وصراعات دولية تؤثر على الوضع العام في العراق وتعرقل استقرار العملية السياسية، والحث على إصلاح العقائد الفاسدة والسلبية الموجودة في ثنايا التراث الإسلامي، والعودة إلى منابع ومصادر الفكر السياسي الإسلامي الأصيلة الخالية من الدرن، والشوائب، والعودة السريعة إلى الأصول والفروع؛ وجعلها المحتوى لكل عملية سياسية حتى وإن كان الحكم ديمقراطيًا.

5. أثبتت الممارسة العملية لتنظيم داعش أن أيديولوجيا فكرها متطرف وإقصائي ويؤمن بالعنف لحد القتل والتصفية الجسدية، بعيدًا عن كل مفاهيم الفكر الإسلامي الصحيح؛ إذ اتخذ من الإسلام غطاء لتمرير مشروعه التخريبي الذي يستهدف مقومات الأمة العربية والإسلامية؛ وبالتالي محاولة طمس معالم الشخصية الإسلامية والقضاء على الدين الإسلامي. ومن هذا المنطلق؛ نرى ضرورة أن تتولى الأجهزة الإعلامية الحكومية، والإذاعات، وقنوات البث الفضائي التنسيق فيما بينها لوضع خطة إعلامية للتصدي وتعرية هذه الأيديولوجيا المنحرفة، وكشف مخاطرها، والقضاء عليها، وتجفيف منابعها، وبث الفكر التنويري؛ لتعزيز وحدة النسيج الاجتماعي في الوطن على أن يترافق ذلك مع برامج التوعية الدينية في الإلام والمساجد وفي مناهج التربية والتعليم.

الهوامش

1. المسيري،عبد الوهاب، كيف نفهم المصطلح الأيديولوجيا في سياقنا العربي، موقع الجزيرة،2018/1/25، ص4.
2. المصدر نفسه، ص4.
3. العروي،عبدالله، مفهوم الأيديولوجيا، ط8، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، سنة، 2012، ص9.
4. بعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، لبنان، أيديولوجيا، وأيضًا في كتاب الأيديولوجيا، إعداد وترجمة: محمد سبيلا، وعبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، ط2، سنة 2006، ص40.
5. المصدر نفسه، ص40.
6. ريكور، بول، محاضرات في الأيديولوجيا واليوتوبيا، تحرير: جورج تيلور، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، سنة 2005، ص105.
7. هوكس، ديفيد، الأيديولوجية، ترجمة: إبراهيم فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع الوطني للترجمة، القاهرة، مصر، سنة 2000، ص46.
8. الكيلاني، مصطفى، أيديولوجيا العنف، دار أزمنة، عمان، سنة 2005، ص132.
9. فنسنت، أندرو، نظريات الدولة، ترجمة: مالك شهيوة ورفيقه، دار الجيل، بيروت، لبنان، سنة 1997، ص60–62.
10. ميشيل فاديه، الأيديولوجية، ترجمة: أمينة رشيد، وسيد البحراوي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2006، ص20.
11. 4ج، مونرو، الوقائع الاجتماعية ليست أشياء، ص206.
12. المصدر نفسه، ص108.
13. علي شريعتي، الإنسان والإسلام، ترجمة: عباس الترجمان، دار الأمير، ط2، بيروت، سنة 2007، ص257.
14. دينكين، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة:إحسان محمدالحسن، دارالطليعة، بيروت، لبنان،1981، ص3.
15. عنيات، عبدالكريم، أصل العنف في الدرس الحداثي العربي، مقاربات، مقارنات، تعقيبات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (52)، الجزائر، سنة 2019، ص278.
16. الجابري، د.صلاح، حفريات في الاستبداد، معهدالأبحاث والتنمية الحضارية، بيروت، سنة 2010، ص125.
17. عبدالمعطي محمد، د.علي، ود.محمد علي محمد، السياسة بين النظرية والتطبيق، دار الجامعات، الإسكندرية، مصر، سنة 1974، ص381.
18. زيادة، معن، الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الإنماء العربي، المجلد الأول، لبنان، سنة1986، ص158.
19. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، سنة 1983، ص458.
20. ابن منظور، لسان العرب ، ج4 ، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979، ص31– 32.

21. ابن زكريا، أبو الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، سنة 2008، ص683.
22. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط2،ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، أسطنبول، تركيا، د.ت، ص631.
23. أحمد، حسن إبراهيم، العنف من الطبيعة إلى الثقافة، دراسة أفقية، دار الناشر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سنة 2009، ص11.
24. بييرفيو، العنف والوضع الإنساني: المجتمع والعنف، مجموعة من الاختصاصين، ترجمة: إلياس زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 2، بيروت، لبنان، 1985، ص149.
25. 2ج. لورنس، العنف في النظرية والتطبيق اللاجتماعي، نيويورك، ج 1، 1970، ص31.
26. محيي الدين، سردار قادر، العنف السياسي كظاهرة دولية، بحث دبلوم عالي غير منشور، جامعة النيلين، كلية العلوم السياسية، الخرطوم، السودان، سنة 2002، ص14.
27. فرج، عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح،1993، ص55.
28. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، لبنان، سنة 1982، ص113.
29. المحمداوي، علي عبود، الفلسفة والإرهاب، دار الآمان، الرباط، الجزائر، ط1، سنة 2016، ص29.
30. بيرم، د.عيسى، حقوق الإنسان والحريات العامة مقارنة بين النص والواقع، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2011، ص375.
31. ف– دينيوف، نظريات العنف في الصراع الأيديولوجي، ترجمة: سحر سعيد، دمشق للطباعة والنشر، ط1، دمشق، سوريا، 1982، ص119.
32. إبراهيم، د.ناظم نواف، العنف السياسي في العراق المعاصر، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت،2014، ص19.
33. محمد الحسن، د.إحسان، علم الاجتماع العنف والإرهاب، دار وائل للنشر، عمان، سنة 2008، ص26.
34. الأسود،شعبان طاهر، علم الاجتماع السياسي ـ قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، سنة 2005، ص17.
35. ثابت، عادل فتحي، الفكر السياسي الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، مصر،2002، ص11.
36. المصدر السابق، ص14.
37. عبد الحليم، محمد بسيوني، الإرهاب العابر للحدود: الأنماط، والمحفزات، ملحق مجلة العلوم السياسية الدولية، القاهرة، مصر، العدد(201)، يوليو 2015، ص14.
38. عطوان، عبد الباري، الدولة الإسلامية، الجذور، التوحش، دار الساقي، بيروت، ط1، 2015، ص147.
39. علوان، بتول حسين، العنف في مراجعات الحركات الإسلامية، مجلة دراسات دولية،2011، العدد49، ص89.
40. منيب، عبد المنعم، التنظيم والتنظير: تنظيم الجهاد وشبكة القاعدة بين الماضي والحاضر والمستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، سنة 2010، ص118.

41. سورة البقرة، الآية: (256).
42. سورة فصلت، الآية: (34).
43. عتريسي، د. طلال، قراءة في الأبعاد الثقافية والاجتماعية والدينية لظاهرة العنف، مجلة الحياة الطيبة، العدد 9، السنة الثالثة، بيروت، سنة 2002، ص93.
44. فضل الله، محمد حسين، الإسلاميون والتحديات المعاصرة، دار الملاك، بيروت، 1995، ص29– 30.
45. سورة فصلت، الآية: (34).
46. العبادي، بربر، العنف السياسي بين الإسلاميين والدولة الحديثة: قراءة في أسباب الظاهرة، 2020، العدد الأول، الراصد التنويري الإلكترونية، ص1، انظر إلى الموقع: www. Alwihda.com
47. توفيق، حسنين، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1992، ص41.
48. هندريش، تيد، العنف السياسي: فلسفته – أصوله– أبعاده، ترجمة: عيسى طنوس وآخرون، دار المسيرة، ط1، بيروت، لبنان، سنة 1986، ص32.
49. رضا، محمد جواد، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة (تفسير سوسيو- سايكولوجي)، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد3، منشورات وزارة الإعلام، الكويت، 1974، ص147.
50. عبادة، مديحة أحمد و أبو الدوح، خالد كاظم، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص22.
51. سهيلة، بنات، العنف ضد المرأة، دار المعتز، 2008، الأردن، ص26.
52. يوسف، يوسف حسن، حقوق المرأة في القانون الدولي والشريعة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر، ط2، سنة 2013، ص274.
53. العكري، أدونيس، وآخرون، العنف، ط1، المجلد الأول، بيروت، لبنان، سنة 1986، ص625.
54. الطيار، فهد علي، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 2005 ،ص7.
55. العيسوي، عبدالرحمن، إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، سنة 2000، ص27.
56. الطيار، مصدر سبق ذكره، ص86.
57. التير، مصطفى عمر، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997، ص22.
58. عبد الحليم، محمد بسيوني ، الإرهاب العابر للحدود: الأنماط والمحفزات، ملحق مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 201، يوليو سنة 2015، ص11.
59. جرجس، د. فواز، داعش إلى أين؟، ترجمة: محمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2016، ص49.
60. العزوني، أسعد، داعش النشأة والتوظيف، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، سنة 2016، ص24.

61. المصدر السابق، ص25.
62. الزهيري، أحمد، الولايات المتحدة الأمريكية (جدلية العلاقة بين داعش والحشد الشعبي)، في مواجهة داعش (مجموعة باحثين)، سلسلة إصدارات مركز العراق للدراسات، ط1، سنة 2016، ص441.
63. البطاط، د.محمد هاشم، وأ.رزاق فالح وحيد، الإرهاب– محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، مركز العراق للدراسات، ط1، بغداد، العراق،2017.
64. الزهيري، مصدر سبق ذكره، ص441–442.
65. العزوني، مصدر سبق ذكره، ص39.
66. المصدر نفسه، ص43.
67. المصدر نفسه، ص45.
68. شندب، د. مازن، داعش– دراسة أكاديمية وصفية تحليلية حول ماهية داعش، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2014، ص57.
69. المصدر نفسه، ص17.
70. المصدر السابق نفسه.
71. شاهين، عماد الدين، التطرف والاعتدال لدى الحركات الإسلامية: الأسباب، والدوافع، والانعكاسات في الحركات الإسلامية وآثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي 2002م، ص 102.
72. منيب، عبد المنعم، التنظيم والتنظير: تنظيم الجهاد وشبكة القاعدة بين الماضي والحاضر والمستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، سنة 2010، ص118.
73. سورة التوبة، الآية: (5).
74. سورة التوبة،الآية: (14).
75. فرج، عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993، ص6.
76. حسن، أحمد حسين، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، الدار الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، مصر، سنة 2000، ص193.
77. المقدسي، أبو محمد، هذه عقيدتنا، 1418.هـ (1997)، ص34، انظر الموقع: www. Almaqdese.net
78. جرجس، مصدر سبق ذكره، ص43.

المصادر والمراجع

أولًا– المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانيًا– المراجع:

1. إبراهيم، د.ناظم نواف، العنف السياسي في العراق المعاصر، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2014.

2 ـ ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، سنة 2008.

3 ـ ابن منظور، لسان العرب ، ج4 ، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979.

4 ـ أحمد، حسن إبراهيم، العنف من الطبيعة إلى الثقافة، دراسة أفقية، دار الناشر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سنة 2009.

5 ـ الأسود، شعبان طاهر، علم الاجتماع السياسي ـ قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، سنة 2005.

6. البطاط، د.محمد هاشم، وأ.رزاق فالح وحيد، الإرهاب– محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، مركز العراق للدراسات، ط1، بغداد، العراق،2017.

7 ـ بعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، لبنان، أيديولوجيا، وأيضًا في كتاب الأيديولوجيا، إعداد وترجمة: محمد سبيلا، وعبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، ط2، سنة 2006.

8 ـ بيرم، د.عيسى، حقوق الإنسان والحريات العامة مقارنة بين النص والواقع، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2011.

9 ـ بييرفيو، العنف والوضع الإنساني: المجتمع والعنف، مجموعة من الاختصاصين، ترجمة: إلياس زحلاوي، المؤوسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 2، بيروت، لبنان، 1985.

10 ـ توفيق، حسنين، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1992.

11 ـ التير، مصطفى عمر، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997.
12ـ ثابت، عادل فتحي، الفكر السياسي الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، مصر،2002.
13ـ ج. لورنس، العنف في النظرية والتطبيق اللاجتماعي، نيويورك، ج 1، 1970.
14ـ ج. مونرو، الوقائع الاجتماعية ليست أشياء.
15 ـ الجابري، د.صلاح، حفريات في الاستبداد، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، بيروت، سنة 2010.
16 ـ جرجس، د. فواز، داعش إلى أين ؟، ترجمة: محمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2016.
17 ـ حسن، أحمد حسين، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، الدار الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، مصر، سنة 2000.
18 ـ دينكين، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، سنة 1981.
19 ـ الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، سنة 1983.
20ـ رضا، محمد جواد، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة (تفسير سوسيو ـ سايكولوجي)، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد3، منشورات وزارة الإعلام، الكويت، 1974.
21 ـ ريكور، بول، محاضرات في الأيديولوجيا واليوتوبيا، تحرير: جورج تيلور، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، سنة 2005.
22 ـ الزهيري، أحمد، الولايات المتحدة الأمريكية (جدلية العلاقة بين داعش والحشد الشعبي)، في مواجهة داعش (مجموعة باحثين)، سلسلة إصدارات مركز العراق للدراسات، ط1، سنة 2016.
23 ـ زيادة، معن، الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الإنماء العربي، المجلد الأول، بيروت، لبنان، سنة 1986.
24 ـ سهيلة، بنات، العنف ضد المرأة، دار المعتز، الأردن، 2008.
25 ـ شاهين، عماد الدين، التطرف والاعتدال لدى الحركات الإسلامية: الأسباب والدوافع والانعكاسات في الحركات الإسلامية، وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي 2002.

26 ـ شريعتي، علي، الإنسان والإسلام، ترجمة: عباس الترجمان، دار الأمير، ط2، بيروت، سنة 2007.

27 ـ شندب، د. مازن، داعش– دراسة أكاديمية وصفية تحليلية حول ماهية داعش، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2014.

28 ـ صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، لبنان، سنة 1982.

29 ـ الطيار، فهد علي، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 2005.

30. عبادة، مديحة أحمد، وأبو الدوح، خالد كاظم، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، مصر، 2008.

31 ـ العبادي، برير، العنف السياسي بين الإسلاميين والدولة الحديثة: قراءة في أسباب الظاهرة، العدد الأول، الراصد التنويري الإلكترونية، 2020، أنظر الموقع: www. Alwihda.com

32 ـ عبد الحليم، محمد بسيوني، الإرهاب العابر للحدود: الأنماط والمحفزات، ملحق مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 201، يوليو سنة 2015.

33 ـ عبد المعطي محمد، د.علي، ود.محمد علي محمد، السياسة بين النظرية والتطبيق، دار الجامعات، الإسكندرية، مصر، سنة 1974.

34 ـ عتريسي، د. طلال، قراءة في الأبعاد الثقافية والاجتماعية والدينية لظاهرة العنف، مجلة الحياة الطيبة، العدد 9، السنة الثالثة، بيروت، سنة 2002.

35 ـ العروي، عبد الله، مفهوم الأيديولوجيا، ط8، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، سنة 2012.

36 ـ العزوني، أسعد، داعش النشأة والتوظيف، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، سنة 2016.

37. عطوان، عبد الباري، الدولة الإسلامية: الجذور، التوحش، دار الساقي، بيروت، ط1، 2015.

38 ـ العكري، أدونيس، وآخرون، العنف، ط1، المجلد الأول، بيروت، لبنان، سنة 1986.

39 ـ علوان، بتول حسين، العنف في مراجعات الحركات الإسلامية، العدد49، مجلة دراسات دولية،2011.

40 ـ عنيات، عبد الكريم، أصل العنف في الدرس الحداثي العربي، مقاربات. مقارنات. تعقيبات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، الجزائر، سنة 2019.

41 ـ العيسوي، عبد الرحمن، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، سنة 2000.

42 ـ ف– دينيوف، نظريات العنف في الصراع الأديولوجي ، ترجمة: سحر سعيد، دمشق للطباعة والنشر، ط1، دمشق، سوريا ، 1982.

43 ـ فرج، عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993.

44 ـ فرج، محمد عبد السلام، الجهاد... الفريضة الغائبة، سنة 1982، انظر الموقع: www. Egyptianislamic group.com

45 ـ فضل الله، محمد حسين، الإسلاميون والتحديات المعاصرة، دار الملاك، بيروت، 1995.

46 ـ فنسنت، أندرو، نظريات الدولة، ترجمة: مالك شهيوة، ورفيقه، دارالجيل، بيروت، لبنان، سنة 1997.

47 ـ الكيلاني، مصطفى، أيديولوجيا العنف، دار أزمنة، عمان، سنة 2005.

48 ـ محمد الحسن، د.إحسان، علم الاجتماع العنف والإرهاب، دار وائل للنشر، عمان، سنة 2008.

49 ـ المحمداوي، علي عبود، الفلسفة والإرهاب أو في سلم السؤال وعنف الجواب، دار الآمان، الرباط، الجزائر، ط1، سنة 2016.

50 ـ محيي الدين، سردار قادر، العنف السياسي كظاهرة دولية، بحث دبلوم عالي غير منشور، جامعة النيلين، كلية العلوم السياسية، الخرطوم، السودان، سنة 2002.

51 ـ المسيري، عبد الوهاب، كيف نفهم المصطلح الأيديولوجيا في سياقنا العربي، موقع الجزيرة،25 / 1 / 2018.

52 ـ مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، ج 1ــ2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، أسطنبول، تركيا، د.ت.

53 ـ المقدسي، أبو محمد، هذه عقيدتنا، 1418 هـ ، انظر الموقع:
www. Almaqdese.net

54 ـ منيب، عبد المنعم، التنظيم والتنظير: تنظيم الجهاد وشبكة القاعدة بين الماضي والحاضر والمستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، سنة 2010.

55. ميشيل فاديه، الأيديولوجية، ترجمة: أمينة رشيد، وسيد البحراوي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2006.

56 ـ هندريش، تيد، العنف السياسي: فلسفته ، أصوله، أبعاده، ترجمة: عيسى طنوس وآخرون، دار المسيرة، ط1، بيروت، لبنان، سنة 1986.

57 ـ هوكس، ديفيد، الأيديولوجية، ترجمة: إبراهيم فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع الوطني للترجمة، القاهرة، مصر، سنة 2000.

58 ـ يوسف، يوسف حسن، حقوق المرأة في القانون الدولي والشريعة، المركز القومي للإصدارات القانونية،ط2، القاهرة، مصر، سنة 2013.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 104
October 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233